الطرق العلمية والعملية للكشف عن علل الأحاديث من خلال تتبع الطرق والروايات ، دراسة تأصيلية تطبيقية لحديث (الأُذُنانِ من الرأس)

دكتورة/ إقبال محمد أحمد الوقيد
قسم الدراسات الإسلامية – كلية العلوم الإدارية والإنسانية
جامعة الجوف– السعودية

ملخص :
هذا البحث بعنوان: (الطرق العلمية والعملية للكشف عن علل الأحاديث من خلال تتبع الروايات)
ويهدف إلى بيان منهج المحدثين في الكشف عن علل الأحاديث من خلال تتبع الطرق والروايات المختلفة ، وتطرقتُ في البحث إلى بيان معنى العلة الحديثية في اللغة والاصطلاح ، وصور من العلة الحديثية ، والطرق التي يُعلُ بها الحديث من خلال الآراء الواردة في كتاب المستدرك للحاكم النيسابوري ، ثم ذكرت النماذج التطبيقية على حديث (الأُذُنان من الرأس) والذي ورد فيه خلاف كبير بين العلماء ، وذلك لأجل اتباع منهج منضبط عند دراسة الحديث المُعَل يوافق طريقة الأئمة المتقدمين ، واشتمل البحث على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.
الكلمات المفتاحية : علل الأحاديث ، تتبع الروايات ، الأذنان ، الرأس

Abstract

This research is entitled: (scientific and practical methods to detect the ailments of Hadiths through tracking narration)
And aims to explain the methods of modern narrators , in the detection of the Hadiths , through the tracking of different ways and narrations , and the research also discussed the meaning of the modern reasoning in the language and terminology, and the images of this modern reasoning , and ways to make the talk through the views contained in the book "Almstadrak" of the scholar Naisaburi, The applied models mentioned the hadeeths of " from ears to the head", which included a great disagreement among the scholars, in order to follow a disciplined approach in the study of the hadeeth ,according to the method of the advanced imams. The research included an introduction, four topics and a conclusion that included the most important findings and recommendations.

مقدمة

إن من أعمق علوم الحديث علم العلل وأسبابها وطرق الكشف عنها، وكان من أدق مسائل علوم العلل هو مسألة إخضاعها للنظر والتدقيق في مدى دقة العلة ومدى قيامها على أدلة قوية مقنعة في رد الحديث ، ولئن كانت بحوث العلة في السنة أشبه بإعادة النظر في المادة المدروسة من حيث استكمالها شروط الصحة الظاهرة والخفية، فإن بحوث تتبع طرق العلة والكشف عنها هي بمثابة إعادة نظر جديدة في إعادة النظر السابقة ، لتزداد الأحكام بها دقةً وصحةً وألقاً .

ولقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذا الأمر الدقيق المرتبط بالعلل وأثرها على الحكم ومدى صحة الحديث المذكور.

منهج البحث :

اعتمدت في بحثي هذا على استقراء أبواب العلل في معظم كتب المصطلح ، وعلى تتبعات الحاكم في المستدرك .

ثم اعتمدت على استنتاج منهج النقاد في بيان مواضع العلة وصورها وأثرها على الحديث مركزة على حديث (الأُذُنان من الرأس) انموذجا في تأصيل الكشف عن العلة مستخدمةً الطرق العلمية والعملية في تتبع طرق كشف العلة.

أهمية الموضوع :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تسلّط الضوء على أهمّ الطرق العلمية والعملية للكشف عن العلل الحديثية والتطبيق العملي على حديث (الأُذُنان من الرأس) لأجل بيان العلة التي وردت في هذا الحديث وفهمها فهماً دقيقاً وإزالة الشك واللبس الواقع على هذا الحديث .

أسباب و دوافع اختيار هذا الموضوع :

أما عن سبب اختياري لهذا الموضوع يمكن إيجازه فيما يأتي:

١- دراسة أسباب وصور العلة الحديثية .

٢ - دراسة عملية تطبيقية لحديث (الأُذُنان من الرأس) والذي ورد فيه خلاف بين الفقهاء في مسألة مسح الأُذُنين في الوضوء هل لهما ماءاً جديداً أم يمسحان بماء الرأس على اعتبار أنهما جزء منه .

٣ –كشف درجة هذا الحديث من الصحة والضعف، وذلك لأن ابن الصلاح مثَّل به على أنه من الأحاديث الضعيفة التي لا ترتقي للحسن لغيره وإن رويَ من وجوهٍ عُدة من خلال كلامه : " لعل الباحث الفهم يقول : أنا نجد أحاديث محكوم عليها بالضعف مع كونها قد رويت بأسانيد كثيرة من وجوه عديدة مثل حديث (الأُذنان من الرأس)؟.

الدراسات السابقة

هنالك الكثير من الباحثين القدامى والمتقدمين ممن تكلم عن العلة ومباحثها ومن أبرز هؤلاء

١ – معرفة علل الحديث : لأبي حاتم الرازي

٢ – العلل لعلي بن المديني .

٣ – العلل في الحديث للدكتور همام عبد الرحيم سعيد .

٤ – لمحات موجزة في اصول علل الحديث للدكتور نور الدين عتر.

٥ – نظرية العلة عند المحدثين للدكتور رضا أحمد صمدي .

هيكلة البحث

أتى هذا البحث في مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وهي كالتالي :

المبحث الأول : بيان حقيقة العلة وأهمية علم العلل

المبحث الثاني : بيان صور العلة الحديثية

المبحث الثالث : العلة أقسامها وكيفية إدراكها

المبحث الرابع : الخطوات العلمية والعملية في تتبع طرق كشف العلة عند المحدثين .

المبحث الأول : بيان حقيقة العلة وأهمية علم العلل

المطلب الأول: تعريف العلة في اللغة واصطلاح المحدثين:

أولاً : في اللغة تطلق العلة على معانٍ كثيرة منها:

* المرض، يقال: عل يعل و اعتل و أعله الله تعالى فهو و عليل .

*و منها: علله الشيء إذا ألهاه و شغله به، و منه تعليل الصبي بالطعام .

*و منها: عله بالشراب إذا سقاه مرة ثانية[١] .

*وقد توضع موضع العذر ومنه المثل (علة ما عله ! أوتاد وأخله)[٢].

و الحديث الذي توجد فيه العلة يقال: معلل و هو القياس .كما يطلق عليه المعلل، لأن العلة قد عاقته و شغلته فلم يعد صالحا للعمل[٣].و كثير من المحدثين يستعملون كلمة (معلول) للحديث الذي توجد فيه العلة منهم: البخاري والترمذي والدارقطني والحاكم و غيرهم[٤].

و قد أنكر بعض العلماء استعمال كلمة (معلول) للحديث الذي توجد فيه العلة فقال ابن الصلاح: و المعلول مرذول عند أهل اللغة العربية و تبعه النووي فقال: إنه لحن[٥].

والباحثة ترى أن العلة هي اسم لما يتغير به حال الشيء بحصوله فيه، فيقال للمرض علة لأن الجسم يتغير حاله بحصوله فيه ، ويقال اعتل فلان إذا تغير حاله من الصحة إلى السقم وهو أقرب المعاني للعلة .

ثانياً: تعريف العلة في اصطلاح المحدثين:

العلة في اصطلاح المحدثين لها عدة معانٍ :

١ – المعنى الأغلبي :

هي عبارة عن أسباب خفية غامضة، طرأت على الحديث فقدحت في صحته مع أن الظاهر السلامة منها، و لا يكون للجرح مدخل فيها[٦].

---

[١] – ينظر الصحاح للجوهري٥ / ١٧٧٣ – ١٧٧٤ ، مادة علل ولسان العرب لابن منظور : ٤٧٣/١١–٤٧٤ ، مادة (علل) والقاموس المحيط للفيروز ابادي : ١٠٣٥– مادة (علل).

[٢] – ينظر مجمع الأمثال للميداني ٢٢٧/٢ .

[٣] – راجع: معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ١٢/٤–١٥ ،و القاموس: ٢١/٤ ،و تاج العروس٣٢/٨ .

[٤] – انظر: التقييد و الايضاح: ١١٧ –١١٨.

[٥] – -التقريب للنووي مع التدريب: ٢٥١/١.

[٦] – راجع: معرفة علوم الحديث: ١١٢ ،١١٣ ،علوم الحديث: ٨١ ،التقييد و الايضاح: ١١٦ ،النكت لابن حجر العسقلاني: ٢٦٦

٢ –هي: الأسباب التي يضعف بها الحديث من جرح الراوي بالكذب أو الغفلة أو سوء الحفظ أو نحو ذلك من الأسباب القادحة ،فيقولون: هذا الحديث معلول بفلان مثلا .

٣ – عند الخليل بن عبد الله الخليلي[١].

هي تطلق على وجود سبب غير قادح في صحة الحديث أيضا كالحديث الذي (وصله الثقة الضابط فأرسله غيره[٢].

٤– و نقل عن الإمام الترمذي: بأنه جعل النسخ أيضا من العلة يعني أن النسخ علة في العمل بالحديث [٣].

وقال ابن الصلاح في الحديث المعل : (...ثم أعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف المانعة من العمل على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل ولذلك نجد في كتب العلل الكثير من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح[٤].

وعلى هذا فإن الباحثة ترى أن الحديث لا يكون معلاً إلا إذا إجتمع في علته وصفان :

١– أن تكون العلة قادحة .

٢ – أن تكون العلة خفية .. و الله أعلم

المطلب الثاني : أهمية علم العلل

علم العلل هو علمٌ بالقواعد التي تكشف بها الأسباب الخفية القادحة في صحة الحديث وأحكامها[٥]، وأنه بمعناه الواسع هو الميدان العملي لتطبيق علوم الحديث ، إذ نجد في الكتب المتخصصة بجانب العلل الكثير من القوادح الظاهرة ، والجرح الظاهر ، وبذلك تتحقق فائدة علم المصطلح وفيه قال الحاكم : (معرفة علم علل الحديث وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل [٦].

---

[١] – -توفي سنة: سبع و أربعين و أربعمائة، راجع ترجمته في التذكرة: ١١٢٣/٣ –١١٢٤

[٢] – راجع: علوم الحديث: ٨٤ ،التقييد و الايضاح: ١٢٢ ،فتح المغيث للسخاوي: ٢١٨/١ ،تدريب الراوي: ١–/٢٥٨.

[٣] – راجع: علوم الحديث: ٨٤ ،التقييد و الايضاح: ١٢٢ ،فتح المغيث للسخاوي: ٢١٩/١ ،تدريب الراوي: ١ –/٢٥٨.

[٤] – علوم الحديث : ١٣٥ – والمنهج الحديث في تسهيل علوم الحديث : ١٤٧ .

[٥] – تعليقات الدكتور همام عبد الرحيم ، على شرح علل الترمذي : لابن رجب ٢٥/١، ولمحات موجزة في اصول علل الحديث للدكتور نور الدين عتر .

[٦] – معرفة علوم الحديث : ١٧٤ .

وبما أن كل علم تزداد أهميتة بمدى نفعه، وبمقدار احتياج الناس له، لذا كان علم علل الحديث من أشرف العلوم، لأنه أكثرها نفعاً، فهو نوعٌ من أجلِّ أنواع علوم الحديث، وفنٌّ من أهم فنونه.

وعلماء الحديث اهتموا بالحديث النبوي دراية ورواية، واهتموا ببيان علل الأحاديث؛ لأنه بمعرفتها يُعرف كلامُ النبي صلى الله عليه وسلم من غيره، ويُعرف صحيح الحديث من ضعيفه، وصوابه من خطئه، ولعل عبد الله ابن المبارك خير من أجمل القول في هذه الحقيقة، حيث قال: " هذه الأحاديث الموضوعة"، فقال: " تعيش لها الجهابذة"[١].

وفي ذلك يبين ابن المبارك إن علم العلل من أدق وأصعب القضايا التي يهتم بها الجهابذة من المحدثين؛ لذلك كان المتكلمون فيه قلة بالمقارنة بباقي المواضيع التي يعالجها علم الحديث.وفي ذلك قال ابن رحب الحنبلي[٢]: "وإن أهله المتحققين به أفراد يسيرة من الحفاظ" . وقد قال ابو عبد الله بن منده[٣]:" إنما خص الله بمعرفة هذه الأخبار نفرا يسيراً من كثيراً ممن يدعي كثرة كتابة الحديث، أو متفقة في علم الشافعي وأبي حنيفة، أو متبع لكلام الحارث المحاسبي، والجنيد، وذي النون، وأهل الخواطر، فليس لهم أن يتكلموا في شيء من علم الحديث إلا من أخذه عن أهله، وأهل المعرفة، فحينئذ يتكلم بمعرفته". فكان الذين تكلموا في هذا العلم أكابر هذه الأمة، ممن لهم باع طويل في هذا المجال، كابن معين، وابن المديني، والبخاري، والدارقطني، ممن يشهد لهم بالعلم والفضل[٤].

ونظرا لأهمية هذا العلم، نجد عبد الرحمن بن مهدي [٥] – وهو من كبار المحدثين – يقول: "لأن أعرف علة حديث أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثا ليست عندي "[٦] .

---

[١] – المدخل لدراسة السنة النبوية/ د. يوسف القرضاوي، ط١: مكتبة وهبة، ط٥/ ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م، ص١٠٣

١٢– ابن رجب: شرح علل الترمذي، ص: ٤٨.

[٣] – أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي.(توفى سنة , ٣٩٥). ترجمة المصنف ,(ابن منده) ٣١٠ -٣٩٥

[٤] – ابن رجب: شرح علل الترمذي، ص: ٤٨.

[٥] – المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل للدكتور فاروق حمادة، ص: ٨١

[٦] – الحاكم النيسابوري/ معرفة علوم الحديث، ص: ١١٢ .

المبحث الثاني : صور العلة الحديثية

العلة الحديثية لها صور متعددة، قدم الحاكم النيسابوري عشرة أمثلة منها، [1] ولخصها ومثل لها وهي كما يلي:

*** الأول : أن يكون السند ظاهره الصحة، وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه**

كحديث موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " من جلس مجلس كثر فيه لغطه..." [2] الحديث.

فيه: موسى بن عقبة لا يذكر سماعه من سهيل بن أبي صالح[3].

*** الثاني: أن يكون الحديث مرسلا من وجه رواه الثقات الحفاظ و يسند من وجه ظاهره الصحة** كحديث قبيصة بن عقبة،عن سفيان، عن خالد الحذاء وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعا: " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدها في دين الله عمر..." [4] الحديث.

قال الحاكم : " فلو صح بإسناد لأخرج في الصحيح، إنما روى خالد الحذاء، عن أبي قلابة، أن رسول الله " قال: "أرحم أمتي..." (مرسلا)[5].

*** الثالث : أن يكون الحديث محفوظا عن صحابي، ويروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته**

كرواية المدنيين عن الكوفيين، كحديث موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبيه مرفوعا: " والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة " [6]. قال الحاكم: "وهذا إسناد لا ينظر فيه حديث إلا علم أنه من شرط الصحيح، والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا. حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قال: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال: ثنا أبو الربيع قال: ثنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، قال:

---

[1] – الحاكم النيسابوري: معرفة علوم الحديث، ص: ١١٣ – ١١٩

[2] – أخرجه الترمذي في سننه في أبواب الدعوات , ب : ما يقول إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ٤٩٤/٥ , ح ٣٤٣٣

[3] – راجع: معرفة علوم الحديث: ١١٣–١١٤ ،التقييد و الايضاح: ١١٨ ،النكت لابن حجر: ٢٧٠ –٢٨٧ ،فتح الباري: ٦٧–٦٨

لحاكم النيسابوري/ معرفة علوم الحديث، ص: ١١٤

[4] – صححه الشيخ الألباني – رحمه الله – في الصحيحة (١٢٢٤)

[5] – الحاكم النيسابوري/ معرفة علوم الحديث، ص: ١١٤

[6] – أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب استغفار النبي –صلى الله عليه وسلم– في اليوم الليلة (٨/ ٦٧) برقم (٦٣٠٧).

سمعت أبا بردة يحدث عن الأغر المزني[1] – وكانت له صحبة – قال: قول رسول الله ": إنه ليغان على قلبي، فأستغفر الله في اليوم مائة مرة ".

قال الحاكم :

"رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن أبي الربيع، وهو الصحيح المحفوظ، ورواه الكوفيون أيضا: مسعر، وشعبة، وغيرهما، عن عمرو بن مرة، عن أبي بردة، هكذا"

*** الرابع :أن يكون محفوظا عن صحابي فيروى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته؛ بل ولا يكون مَعْروفًا من جهته**

كحديث زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع رسول االله صلى االله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور .

قال الحاكم : فيه ثلاث علل : الأولى : عثمان هو ابن أبي سليمان . الثانية : هو يروي عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه . الثالثة : أبو سليمان لم يسمع من النبي صلى االله عليه وسلم ولم يره . [2].

*** الخامس: أن يكون روى بالعنعنة، وسقط منه رجل دل عليه طريق آخر محفوظ**

كحديث : " أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرمي بنجم .... " رواه يونس فأسقط ابن عباس بين علي بن الحسين ورجال من الأنصار وذكره ابن عيينة وشعيب والأوزاعي وغيرهم "[3].

***السادس : الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله**

كحديث : " المؤمن غر كريم ، الفاجر خب لئيم " ، فرواه أبو شهاب عن الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا ، ورواه محمد بن كثير فقال . : رجل ، بدل يحيى بن أبي كثير[4].

***السابع : أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد**

كحديث علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر قال

---

[1] – و الأعز هو: ابن عبد الله المزبي، التقريب: ٨/٢/١

[2] – المستدرك للحاكم ص (٤٤١)

[3] – المستدرك ج١/ ٥٠٧)٢٦١

[4] – يراجع معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ص ١١٥– ١١٧، وتدريب الراوي للسيوطي ١٦٠ – ١٦١ .

: " قلت يا رسول االله مالك أفصحنا ... " فعلته ما أسند عن علي بن خشرم ثنا علي بن الحسين بن الواقد بلغني أن عمر .. فذكره

***الثامن : أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه، لكنه لم يسمع منه أحاديث معينة** فإذا رواها عنه بلا واسطة، فعلتها أنه لم يسمعها منه: كحديث يحيى بن أبي كثير، عن أنس " أن النبي " كان إذا أفطر عند أهل بيت، قال: أفطر عندكم الصائمون ..." الحديث.

قال الحاكم:

" قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك، إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث، وله علة:

أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري وأبو محمد الحسن بن حليم المروزيان قائلا: حدثنا أبو الموجه، قال: أخبرنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثت عن أنس " أن النبي " كان إذا أفطر عند أهل بيت قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة"[1].

***التاسع : أن تكون للحديث طريق معروفة يروى أحد رجالها حديثا غير تلك الطريق ، فيقع – بناء على تلك الطريق المعروفة – في الوهم .**

كحديث المنذر بن عبد االله الحزامي عن عبد العزيز بن الماجشون عند عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال : " سبحانك اللهم .. ". قال الحاكم : " لهذا الحديث علة صحيحة والمنذر بن عبد الله أخذ طريق الجادة فرواها بناء على الطريق المعروفة وإنما هو عن عبد العزيز بن الماجشون ثنا عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي [2].

العاشر: أن يروى الحديث مرفوعا من وجه موقوفا من وجه ، كحديث إعادة الصلاة من الضحك دون الوضوء . فقد رواه أبو فروة الراهاوي عن أبيه عن جده . عن

---

[1] . أخرجه النسائي في الكبرى (عمل اليوم والليلة: ٦/ ٨١–٨٢ باب: ما يقول إذا أفطر عند أهل بيت، ح: (١٠١٢٨– ١٠١٣٠٩)من طريق معاذ بن هشام، وخالد ابن الحارث، وعبد الله بن المبارك، و(أحمد: (١٠٢/٣)، و(الدارمي: (٤٥١/١) ح: (١٧٢١)عن يزيد بن هارون، و(أحمد: (١١٨/٣)

[2] – الحاكم النيسابوري مرجع سابق

الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا ، ورواه وكيع موقوفا.قال الحاكم لهذا علة صحيحة "[1].

والباحثة ترى أن هذه الصور أكثر من عشرة والذي يدل على ذلك قول أَبُو عَبْد اللَّه : " فَقَدْ ذَكَرْنَا عِلَلَ الْحَدِيثِ عَلَى عَشْرَةِ صوراً ، وَبَقِيَتْ صوراً لَمْ نَذْكُرْهَا ، وَإِنَّمَا جَعَلْتُهَا مِثَالًا لِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ مَعْلُولَةٍ لِيَهْتَدِيَ إِلَيْهَا الْمُتَبَحِّرُ فِي هَذَا الْعِلْمِ".

[1] الحاكم النيسابوري:: ص: ١١٨ – ١١٩ .

المبحث الثالث : العلة أقسامها وكيفية إدراكها :

المطلب الأول : أقسام العلة :

العلة غالبا ما توجد في الإسناد و أحيانا توجد في المتن، فإذا وقعت العلة في الإسناد، فإما تقدح في السند فقط أو فيه وفي المتن معا أو لا تقدح مطلقا . و هكذا إذا وقعت في المتن، وعلى هذا يكون للعلة ستة أقسام[١]:

١ – تقع العلة في الإسناد ولا تقدح مطلقا :

ومن ذلك ما رواه مدلس بالعنعنة، فهذا يوجب التوقف عن قبوله فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح فيها بالسماع تبين أن العلة غير قادحة[٢].

٢ – تقع العلة في الإسناد وتقدح فيه دون المتن ، ومثاله :

مارواه يعلى بن عبيد الطنافسي عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم :" البيعان بالخيار "[٣] .

فغلط يعلى في قوله: عمرو بن دينار إنما هو عبد الله بن دينار كما رواه ،الأئمة من أصحاب الثوري مثل الفضل بن دكين ومحمد بن يوسف الفريابي ومخلد بن يزيد وغيرهم[٤].

٣ – تقع العلة في الإسناد و تقدح فيه و في المتن معا :

ومثالها: يوجد الإرسال أو الوقف أو إبدال راوي ضعيف براوي ثقة كما وقع أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي – أحد الثقات –[٥]. عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر – و هو من ثقات الشاميين –[٦]. قدم الكوفة فكتب عنه أهلها و لم يسمع منه أبو أسامة، ثم قدم بعد ذلك الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم – و هو من ضعفاء الشاميين[٧]فسمع منه أبو أسامة و سأله عن اسمه فقال: عبد الرحمن بن يزيد، فظن أبو أسامة أنه ابن جابر فصار يحدث عنه و ينسبه من قبل نفسه، فيقول: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد ابن

---

[١] – راجع: النكت لابن حجر: ٢٨٨ ،توضيح الأفكار: ٢/٣١–٣٢

[٢] – الحديث المعلول، المليباري: ٧١– ٨٢

[٣] متفق عليه

[٤] – أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، ص:٤٢.

[٥] – التقريب ١/١٩٥

[٦] المصدر السابق: ص ٢٠٥

[٧] – المصدر السابق. نفس الصفحة

جابر، فوقعت المناكير في رواية أبي أسامة عن ابن جابر – هما ثقتان – فلم يفطن لذلك إلا أهل النقد فميزوا ذلك ونصوا عليه كالبخاري و أبي حاتم و غير واحد[١].

٤ –تقع العلة في المتن و لا تقدح فيه و لا في الإسناد ومثاله :

كل ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن الجمع رد الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنهما[٢].

٥ – تقع العلة في المتن و تقدح فيه دون الإسناد و مثاله :

ما انفرد به مسلم بإخراجه في حديث أنس من اللفظ المصرح بنفي قراءة" بسم الله الرحمن الرحيم"[٣]. فعلل قوم رواية اللفظ المذكور لما رأوا الأكثرين إنما قالوا فيه: فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد الله رب العالمين من غير تعرض لذكر البسملة، و هو الذي اتفق البخاري و مسلم على إخراجه في الصحيح[٤]و رأوا أن ما رواه باللفظ المذكور رواه بالمعنى الذي وقع له، ففهم من قوله: «كانوا يستفتحون بالحمد الله » أنهم كانوا لا يسلمون، فرواه على فهم و أخطأ .

لأن معناه أن السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور هي الفاتحة و ليس فيه تعرض لذكر البسملة[٥].

و قد أطال الكلام فيه: عبد الرحيم العراقي[٦]و ابن حجر العسقلاني[٧]و محمد بن عبد الرحمن السخاوي[٨]و جلال الدين عبد الرحمن السيوطي[٩].

٦ – تقع العلة في المتن و تقدح فيه و في الإسناد معا ، ومثاله :

ما يرويه راوي بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ و المراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي فيعلل الإسناد[١٠].

---

[١] – راجع: النكت لابن حجر: ٢٨٩ ،توضيح الأفكار: ٣٢/٢.

[٢] – ضوابط العدول عن العمل بالحديث الصحيح، ٤٢١ .

[٣] – صحيح مسلم، باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة: ١٧٠/١

[٤] – صحيح البخاري: باب ما يقول بعد التكبير: ٢٢٦/٢–٢٢٧ ،و صحيح مسلم، باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة: ١٧٠/١.

[٥] – راجع علوم الحديث: ٨٣.

[٦] – توفي سنة ست و ثمانمائة، راجع ترجمته في الضوء اللامع: ١٧١/٤ –١٧٨ ،و شذرات الذهب: ٥٥/٧ –٥٧.

[٧] – راجع: النكت لابن حجر: ٢٨٩

[٨] – أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء ص ٤٢٠

[٩] – صحيح البخاري: باب ما يقول بعد التكبير: ٢٢٦/٢–٢٢٧ ،و صحيح مسلم، باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة: ١٧٠/١.

[١٠] – النكت لابن حجر: ٢٨٩ ،و توضيح الأفكار: ٢٣/٢

المطلب الثاني كيفية إدراك العلة الحديثية وبيان أسبابها :

أولاً : كيفية إدراك العلة :

قال ابن الصلاح[١]: و يستعان على إدراكها بتفرد الراوي و بمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث أو وهم واهم بغير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه، و كل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد في ذلك فيه[٢].

و لا يمكن معرفة تفرد الراوي و مخالفته لغيره إلا إذا جمع طرق الحديث وينظر في اختلاف رواته و ضبطهم و اتقانهم، كما قال ابن المديني: الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه[٣].

و قال الخطيب: السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه و ينظر في اختلاف رواته و يعتبر بمكانهم من الحفظ و منزلتهم في الإتقان و الضبط[٤].

ثانيا : أسباب العلة الحديثية

أمّا أسباب العلة فكثيرة يلفها جامع "الوهم"، فالرواة جميعهم وإن بلغوا القمم في الحفظ والإتقان والعدالة، فهم بشر يقعون في الوهم والخطأ،[٥] وفي هذا المبحث لابد من بيان أسباب وجود العلة التي تؤدي إلى القدح في سند الحديث ومتنه .

الأول: السبب العام وهو الذي يقف وراء الكثير من هذه العلل، وهو الضعف البشري الذي لا يسلم منه مخلوق، ولا عصمة إلا لله ، وما وراء ذلك يصيب ويخطئ، ويتذكر وينسى، على ما بينهم من تفاوت في ذلك، بين مكثر ومقلّ[٦].

الثاني: ما يتصف به بعض الرواة من خفة الضبط، وكثرة الوهم، مع بقاء عدالتهم.

الثالث: الاختلاط، وهو آفة عقلية تورث فساداً في الإدراك، تصيب الإنسان في آخر عمره، أو تعرض له بسبب حادث ما، والكشف عنه مهمة عسيرة شاقة.

---

[١] – هو: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، توفي سنة ثلاث و أربعين و ستمائة.

[٢] – معرفة علوم الحديث: ٨١–٨٢.

[٣] – انظر :مقدمة ابن الصلاح، ١٩ كما ذكر ابن الصلاح قول علي بن المديني" :الباب إذا لم تجمع طرقه لم تتبين خطأه."

[٤] – توضيح الأفكار: ٢٩/٢

[٥] – ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ص ١٤٦.

[٦] – فتح المغيث للسخاوي ، ٣٦٢/١ .

الرابع: خفة الضبط لأسباب عارضة، تؤثر في ضبط الراوي دون أن تؤثر في إدراكه، مثل ضياع كتبه، أو احتراقها، أو ابتعاده عنها.

الخامس: قصر الصحبة للشيخ، وقلة الممارسة لحديثه، كأصحاب الزهري، هم خمس طبقات؛ طبقة جمعت الحفظ والإتقان وطول الصحبة للزهري، وطبقة ثانية وهم أهل حفظ وإتقان، ولكن لم تطل صحبتهم للزهري، وإنما صحبوه مدة يسيرة، وثالثة لازموا الزهري وصحبوه، لكن تُكلِم في حفظهم، وطبقة رابعة رووا عن الزهري من غير ملازمة ولا طول صحبة، وخامسة وهم قوم من المتروكين والمجهولين[١].

السادس: رواية الحديث بالمعنى أو اختصاره.

السابع: تدليس الثقات، وذلك كأن يغير الراوي أسمه أو كنيته أو يسمي شيخه أو يصفه بغير ما هو معروف [٢].

الثامن: الرواية عن المجروحين والضعفاء، وفي هذا يقول ابن الصلاح: "قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث، المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل؛ ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح"[٣].

والباحثة ترى انه لم يوجد أحد من العلماء لم ينُتقد في قول أو مذهب أو رأي، وأن بعضهم تسرع في إعلال روايات لم يثبت إعلالها، فكان أن خضعت عملية الإعلال إلى مراحل تأتي على الرواية قبل أن يثبت فيها الإعلال، فإن قيل بإعلالها، أعيد إخضاعها ثانيةً لوسائل درء العلة بما يرجح أحد الأمرين الإعلال أو الدرء، خصوصا إن حصل التفاوت بين أنظار العلماء في المسألة.

---

[١] – مقدمة علل الترمذي لابن رجب ، ص: ٧٥.

[٢] – الحديث المعلول قواعد وضبط ، ص ٢١٠.

[٣] مقدمة ابن الصلاح : ص (٨٥) .

المبحث الرابع : الطرق العلمية لتتبع الروايات لكشف العلة عند المحدثين

هناك طرق عديدة يتبعها المحدثون في الكشف عن العلة وفي هذا المبحث سأقتصر على بيان طريقة تتبع الطرق والروايات وللعلماء في ذلك أربعة مسالك :

١ – أن يقوم المحدث بجمع طرق الحديث ومستقصيا لها من المصادر الحديثية والأصلية وشبه الأصلية والموازنة بينهما . قال القسطلاني: " تظهر للنقاد أطباء السنة الحاذقين بعللها عند جمع طرق الحديث والفحص عنها "[١]

وقال الشيخ أحمد شاكر :" والطريق إلى معرفة العلل جمع جميع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته وفي ضبطهم وإتقانهم فيقع في نفس العالم العارف بهذا الشأن أن الحديث معلول "[٢]

٣ – موازنة نسق الرواة في الأسانيد[٣].

قال ابن الصلاح :" ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنظم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع ، أو دخول حديث في حديث ، أو وهم في وهم[٤].

وقال النووي :" وتدرك بتفرد الراوي ، وبمخالفة غيره له بحيث يغلب على ظنه ، فيحكم بعدم صحة الحديث أو يتردد فيتوقف [٥].

٤ – معرفة المدارس الحديثية، نشأتها ورجالها، ومذاهبها العقدية، والفقهية، وأثرها وتأثيرها، وما تميزت به على غيرها، ومن دار عليهم الإسناد، وأوثق الناس فيه، وتمييز أصح الأسانيد وأضعفها، ومعرفة أبواب الحديث، قال ابن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"، ومعرفة المتشابه من الأسماء والكنى والألقاب، ومعرفة مواطن الرواة، وهو من أصعب العلوم[٦]، وفيه يقول الحاكم: "وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه". ومعرفة الوفيات والولادات، قال حفص بن غياث: "إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين"، ومعرفة من أرسل ومن دلس، ومن

---

[١] – نيل الأماني في توضيح مقدمة القسطلاني للأيباري ص ٧٥.

[٢] – شرح ألفية السيوطي : ص ٣١ – ٣٢ .

[٣] – نزهة النظر لابن حجر : ص ٦٩ ، تدريب الراوي للسيوطي ١/ ٢٨٩ .توضيح الأفكار للصنعاني ٢٨/٢ .

[٤] – علوم الحديث ص ٩٠

[٥] – التقريب ٢٨٨/١

[٦] – ميزان الاعتدال في نقد الرجال ص (٢٣١).

اختلط، ومعرفة أهل البدع والأهواء[١]. وخوفاً من الإطالة في البحث أكتفي بهذه الطرق.

المطلب الثاني : النماذج التطبيقية لتتبع العلة في حديث (الأُذُنان من الرأس)

قال الخطيب البغدادي: (السبيل إلى معرفة علة الحديث ان يجمع بين طرقه وينظر في اختلاف رواته ، ويعتبر بمكانهم من الحفظ ، ومنزلتهم في الاتقان والضبط)[٢] .

ومن ذلك يتبين أن جمع طرق الحديث هي الطريق الأساسي لكشف علة الحديث وقد ذكرت هذا سابقاً. وظهر لنا أيضاً أهمية تتبع الطرق وجمعها في دراسات كثيرة ومتفرقة وفي مسالك شتى، لذلك رأيت أن أقوم بتطبيقات حديثة لهذه المسالك من خلال دراسة لنماذج من طرق حديث (الأذنان من الرأس)[٣].

الحديث الأول : حديث صدى بن عجلان أبي إمامة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :

(الأذنان من الرأس)[٤].

فهذا الحديث مروي عن أبي إمامة من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي إمامة.

وعلة هذا الطريق أن فيه جعفر بن الزبير إذ ضعفه يحيى بن سعيد جداً وترك الرواية عنه هو وعبد الرحمن بن مهدي [٥] . وكذبه شعبة[٦]. وقال يحيى بن معين :(ليس ثقة) وقال البخاري

(تركوه)[٧] . وقال الحافظ بن حجر : (متروك الحديث ، وكان صالحاً في نفسه[٨] .

وقال ابن عدي :(الضعف على حديثه بين)[١].

---

[١] – علوم الحديث (ص٨١-٨٢).

[٢] – الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٩٥/٢ ، وعلوم الحديث لابن الصلاح : ٩٠ – ٩١ .

[٣] – قال البيهقي (... أما ما روي عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : (الأذنان من الرأس) (فروي ذلك بأسانيد ضعاف) السنن الكبرى ٦٦/١ ، وينظر نظم المتناثر للكتاني ص : ٤٣ .

[٤] – أخرجه أحمد في المسند ، مسند أبي أمامة ٢٥٨/٥. وأبو داود في السنن ، كتاب الطهارة ، باب صفة وضوء النبي –صلى الله عليه وسلم – ٣٣/١ ، رقم الحديث (٣٤) .

[٥] – تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص: (٦٦) وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٤/١ .

[٦] – ميزان الاعتدال للذهبي : ٤٠٦/١ .

[٧] – تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٥/١ .

[٨] – تقريب التهذيب : ص (١٧٢) .

الطريق الثاني: من طريق بن أبي بكر بن راشد بن سعد ، وعلة هذا الطريق أن فيه أبا بكر بن أبي مريم ، وقد سئل يحيى بن معين فضعفه[٢]وقال أحمدبن حنبل: " ضعيف" [٣] .

وقال أبو زرعة ضعيف الحديث منكر الحديث[٤]، وقال بن عدي : (والغالب على حديث الغرائب ، وقل ما يوافقه الثقات عليه ، وأحاديثه صالحة ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ، ولكن يكتب حديثه) وقال الحافظ بن حجر : (ضعف ، وكان قد سرق بيته فاختلط[٥]).

أما بالنسبة للطريق االثالث : فقد روي عن طريق عبد الحكم بن عبد الله عن أنس مرفوعاً [٦]

وهذا الطريق ضعيف – أيضاً – وذلك لضعف عبد الحكم فقال ابن حبان:(لا يحل كتابة حديثه إلا على هيئة التعجب[٧] ، وقال أبو حاتم : (منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، قلت [٨] يكتب حديثه ، قال زحفاً [٩]، وقال البخاري: (منكر الحديث) [١٠]

الحديث االثاني : حديث انس (رضي الله عنه) أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : (الأذنان من الرأس). فهذا الحديث قد روي عن أنس من طريقين

الطريق الأول:من طريق الهيثم بن جمار عن يزيد بن أبان الراشي عن أنس مرفوعا[١١].وهذا الطريق ضعيف لضعف الهيثم وشيخه يزيد ، فقد قال يحيى بن معين في الهيثم (ضعيف) [١٢]، وقال أحمد بن حنبل : (منكر الحديث ترك حديثه) [١٣]

---

[١] – الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ١٣٦/٢.

[٢] – المرجع السابق ٣٧/٢ وتهذيب الكمال للمزي ١٠٩/٣٣ .

[٣] – المرجع السابق ٣٣/ ١٠٩ .

[٤] – المرجع السابق ص (١١٢).

[٥] – تقريب التهذيب ٧٢١ .

[٦] – أخرجه الدار قطني في السنن ، ١/ ١١٠ رقم الحديث ٣٦١.

[٧] – ينظر التهذيب : ٦٩٤

[٨] – يعني أبي حاتم .

[٩] الجرح والتعديل : ٦/ ٣٥

[١٠] – التاريخ الأوسط ٦٥٩/٤ .

[١١] – ذكره البيهقي في الخلافيان : ٤٠٤ – ٤٠٥ . ، وابن عدي في الكامل : ٤٥٠/٢ .

[١٢] – الجرح والتعديل لابي حاتم : ٩/ ٨١ . وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين : ١٩١ .

[١٣] – ميزان الاعتدال للذهبي : ٣١٩/٤ .

وقال النسائي :(متروك الحديث) ([1]) وقال أبو حاتم (ضعيف الحديث منكر الحديث([2]) وقال بن عدي : (وأحاديثه إفراد وغرائب عن ثابت ، وفيها ما ليس بالمحفوظ) ([3])

أما بالنسبة للطريق الثاني : فقد روي عن طريق عبد الحكم بن عبد الله عن أنس مرفوعاً ([4])

وهذا الطريق ضعيف – أيضاً – وذلك لضعف عبد الحكم فقال ابن حبان :(لا يحل كتابة حديثه إلا على هيئة التعجب([5]) ، وقال أبو حاتم : (منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، قلت ([6]) يكتب حديثه ، قال زحفاً ([7])، وقال البخاري: (منكر الحديث)([8])،

الحديث الثالث : حديث عبد الله بن عمر أن رسول الله – قال (الأذنان من الرأس).

وهذا الحديث روى عن عبد الله بن عمر من خمسة طرق :

الطريق الأول : فهو رواية عبد الرازق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر...[9] .

وقد أشار الدار قطني إلى وجود علتين في هذا الطريق وهما :

١ – إن الاسناد فيه انقطاع بين عبد الرازق وعبيد الله بن عمر .

٢ – وان رفعه وهم ، وإنما الصواب وقفه [10].

الطريق الثاني : من رواية محمد بن الفضل عن زيد بن عقبة العمي عن مجاهد عن عبد الله بن عمر مرفوعاً[11] .

وهذا الطريق ضعيف لأن فيه محمد بن الفضل وشيخه زيد .

---

[1] – الجرح والتعديل : ٩/ ٨١ .

[2] – المصدر نفسه .

[3] – الكامل في ضعفاء الرجال : ٧/ ٢٥٧.

[4] – أخرجه الدار قطني في السنن : ١/ ١١٠ . رقم الحديث ٣٦١

[5] – المجروحين ٢/ ١٤٣ .

[6] – ينظر التهذيب : ٦٩٤ .

[7] – التاريخ الأوسط ٦٥٩/٤.

[8] – الجرح والتعديل ٦/ ٣٥ .

[9] – أخرجه الدار قطني في السنن الكبرى ١٠٢/١ رقم الحديث ٣١٩ والبيهقي في الخلافيات ١/ ٣٥٧

[10] – الدار قطني ١/ ١٠٢ .

[11] – اخرجه الدار قطني ١٠٤/١ .

فأما محمد بن الفضل: فقد قال فيه عمرو بن علي الفلاس : (متروك الحديث كذاب)[١] . وقال يحيى بن معين : (لا يكتب حديثه) ، وقال أبو حاتم (ذاهب الحديث ، ترك حديثه)[٢] . وقال أبو زرعة : (ضعيف الحديث)[٣] . ورماه ابن أبي شيبة بالكذب [٤]. وقال الحافظ بن حجر:

(كذبوه)[٥] . وقال أحمد ؛ (حديثه حديث أهل الكذب) [٦].

وأما بالنسبة لزيد بن عقبة فقد اختلف فيه فقال العجلي :(تابعي ثقة)[٧] . وذكره بن حبان في الثقات [٨]، وقال الحافظ بن حجر : (ضعيف) [٩]، وقال النسائي : (ثقة)[١٠].

الطريق الثالث : عن أسامة بن زيد الليثي عن عبد الله بن عمر ... الحديث [١١]. وهذا الحديث فيه علتان :

١ – الاختلاف في أسامة بن زيد [١٢].

٢ – الاختلاف في رفعه ووقفه [١٣].

فقد كان يحيى بن سعيد القطان يضعفه[١٤].وقال يحيى بن معين : (ثقة) [١٥]،وقال أحمد (ليس بشيء)، وقال أبو حاتم : (يكتب حديثه ولا يحتج به) [١٦]، وقال الحافظ بن حجر:(صدوق يهم),

---

[١] – الجرح والتعديل لأبي حاتم ٨/ ٥٧ . وتهذيب التهذيب لابن حجر ٦٧٥/٣.

[٢] – المصدران السابقان

[٣] – الجرح والتعديل لأبي حاتم ٥٧.وتهذيب الكمال للمزي ٢٨٤/٢٦.

[٤] – ميزان الاعتدال للذهبي : ٥٨٦ .

[٥] – تقريب التهذيب : ٥٨٦ .

[٦] – المصدر السابق .

[٧] – تهذيب الكمال للمزني : ٩٣/١٠.

[٨] – تقريب التهذيب :٢٥٨/١.

[٩] – المرجع السابق ٢٦٦ .

[١٠] تقريب التهذيب ١٤٧/٤.

[١١] – أخرجه الدار قطني في السنن : ١٠٢/١ رقم الحديث ٢١٧ .، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٨١/٤ ، والبيهقي في الخلافيات ٣٤٧.

[١٢] – قال ابن الجوزي : (... وقالوا : قد قدح أحمد في أسامة ، وقد روى عن نافع أحاديث مناكير)، وقال النسائي : ليس بالقوي) ١٥٢/١

[١٣] – سنن الدار قطني ١٠٢/١ .

[١٤] تهذيب التهذيب لابن حجر ١/ ١٠٨ .

[١٥] ميزان الاعتدال للذهبي ١٧٤/١ .

[١٦] – الجرح والتعديل ٢٨٥/٢ .

الطريق الرابع: فمروي من طريق عبد الرازق عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع ابن عمر ...الحديث [١].

وفي هذا الطريق ثلاث علل وهي :

١ – الوهم في ذكر الثوري في هذا السند .

٢ – الوهم في روايته عن عبيد الله ، وإنما المحفوظ أن عبد الرازق قد رواه عن عبد الله وليس عن أخيه عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر

٣ – أن الخطيب البغدادي قد صحح وقفه فقال : (وهو الصواب) [٢] .

الطريق الخامس : من رواية القاسم بن يحيى البزار عن إسماعيل بن عياش عن يحي بن سعيد الأنصاري عن نافع عن عبد الله بن عمر ... الحديث [٣].

وهذا الطريق قد اجتمعت فيه أكثر من علة فمن ذلك :

١ – الاختلاف في رفعه ووقفه[٤].

٢– ضعف القاسم بن يحيى البزاز[٥]، فقد قال فيه يحيى بن معين (ليس به بأس)، وقال يزيد بن هارون : (ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش)[٦] وقال النسائي (صالح حديث أهل الشام)[٧] ، وقال أحمد بن حنبل : (هو فهيم)[٨] ، وقال الحافظ بن حجر : (صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم)[٩].

وإذا دققنا النظر في الحديث رأينا أن شيخ إسماعيل بن عياش في هذا الحديث من المدنيين ، وبذلك يكون ضعيفاً.

الحديث الرابع : حديث عبد الرحمن بن صخر المعروف ب– أبي هريرة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : (الاذنان من الرأس) .

---

[١] – تقريب التهذيب : ١٢٤ .

[٢] – الخلافيات للبيهقي ٣٥٨/١.

[٣] – أخرجه الدارقطني في السنن ١٠٢/١ ، رقم الحديث ٣١٧. والبيهقي في الخلافيات ٣٥١/١.

[٤] – قال الدارقطني :(رفعه وهم ، والصواب عن ابن عمر من قوله والقاسم بن يحيى ضعيف) سنن الدار قطني ١٠٢/١.

[٥] – لم أقف على كلام لأئمة الجرح والتعديل من القاسم بن يحيى في المصادر التي اطلعت عليها سوى تضعيف الدارقطني والقاسم بن يحيى تضعيف الدار قطني له بقوله : (والقاسم بن يحيى هذا ضعيف) ١٠٢/١.

[٦] – ميزان الاعتدال للذهبي ٢٤١/١ .

[٧] – تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٤/١ .

[٨] – نفس المرجع السابق ص ١٦٣.

[٩] – تقريب التهذيب ١٣٧

هذا الحديث له عدة طرق ولكن سأقتصر على طريقين وذلك للاختصار

الطريق الأول : رواية عمرو بن الحصين ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ...الحديث [1] هذا الطريق ضعيف لأن فيه عمر بن حصين وشيخه محمد بن عبد الله بن علاثة .

فأما بالنسبة لعمرو بن الحصين : فقد قال فيه أبو زرعة : (ليس هو في موضع يحدث هو واه الحديث)، [2] ،، وقال أبو حاتم :(تركت الرواية عنه ..، وهو ذاهب الحديث ليس بشيء ، أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حساناً ، ثم أخرج لابن علاثة أحاديث موضوعة) [3]. وقال الازدي :

(ضعيف الحديث [4]، وقال ابن عدي :(حدث بغير حديث الثقات منكر ..، وهو مظلم الحديث [5]. وقال الدار قطني : (متروك) [6]، وقال الحافظ ابن حجر : (متروك)[7].

وأما شيخه محمد بن عبد الله بن علاثة :

فقد قال فيه يحيى بن معين : (ثقة) [8] وقال البخاري : (في حفظه نظر)[9]وقال أبو زرعة : (صالح [10]وقال أبو حاتم : (يكتب حديثه ، ولا يحتج به)[11] وقال ابن حبان : (كان من يروي الموضوعات عن الثقات ويأتي بالمعضلات عن الإثبات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه ، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب)[12] وقال ابن عدي : (حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به)[13]وقال الدار قطني : (واهي

---

[1] – أخرجه ابن ماجة في السنن في كتاب الطهارة باب الأذنان من الرأس ٦١/١ رقم الحديث (٤٤٥) والدار قطني في السنن ١٠٧/١ رقم الحديث (٣٤٨) والبيهقي في الخلافيات .

[2] – الجرح والتعديل لأبي حاتم ٤٢١/٢وتهذيب الكمال للمزي ٢١/ ٥٨٩

[3] – المرجع السابق ٢٢٩/٦ وميزان الاعتدال للذهبي ٢٥٣/٣ .

[4] – تهذيب التهذيب للمزي ٥٥٩/٢١

[5] – المرجع السابق ٥٨٩/٢١.

[6] – تقريب التهذيب لابن حجر٤٨٩ .

[7] تهذيب الكمال للمزي ٢٠/ ٥٢٦ .

[8] – التاريخ الكبير ١٣٢/١–١٣٢ .

[9] – الجرح والتعديل ٣٠٢/٧ .

[10] – المصدر السابق وتهذيب الكمال للمزي ٥٢٦/٢٥ .

[11] – الجروحين ٢١٤/٢ وميزان الاعتدال للذهبي ٥٩٤/٣ .

[12] – الكامل في الضعفاء ٢٢٢/٦ .

الحديث له مناكير عن الأوزاعي وعن أئمة المسلمين)[١]وقال الحافظ ابن حجر : (صدوق يخطيء[٢].

الطريق الثاني: والطريق الثاني : فهو من رواية البختري بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً [٣].

فهذا الطريق ضعفه الأئمة لضعف البختري وأبيه.

فأما البختري فقد قال فيه يعقوب بن شيبة : (مجهول)[٤]. وقال أبو حاتم : (ضعيف الحديث ذاهب)[٥]وقال بن حبان : (يروي عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد لمخالفته الإثبات في الروايات)[٦] وقال الازدي : (كذاب ساقط)[٧] وقال ابن عدي :

(روى عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قدر عشرين حديثاً عامتها مناكير) [٨]. وقال الدار قطني :(فيه ضعف) وقال البيهقي :وقال الحافظ ابن حجر :

(ضعيف متروك) [٩]

---

[١] – تهذيب التهذيب لابن حجر ٦١٣/٣ .

[٢] – تقريب التهذيب : ٥٧.

[٣]– ذكره بن عدي في الكامل ٤٩٠/٢ والدار قطني في السنن ١٠٨/١ رقم الحديث (٣٥٠) وقال (البختري بن عبيد ضعيف وأبوه مجهول)

[٤] – تهذيب التهذيب للمال المزي : ٢٥/٤.

[٥] – الجرح والتعديل لأبي حاتم : ٤٢٧/٢ .

[٦] – المجروحين ٢٣٩/١ .

[٧] – الكامل في ضعفاء الرجال ٥٧/٢

[٨] – تهذيب التهذيب لابن حجر ٢١٤/١

[٩] – تقريب التهذيب ، ١٥٠ .

وأما بالنسبة لأبي البختري : فقد قال فيه يعقوب بن شيبة :(معروف)[١] وقال أبو حاتم: (مجهول)[٢]. وقال الدار قطني (مجهول)[٣]، وقال الحافظ بن حجر: (مجهول)[٤].

وهنالك العديد من حديث (الأُذُنان من الراس) ولكن سأكتفي بهذا القدر خوفاً من الإطالة في البحث

[١] – قال الافظ بن حجر : (الذي يظهر لي من سياق كلام يعقوب بن شيبة أنه لم يقل معروف إلا في عبيد بن سليمان الأغر) تهذيب التهذيب ٣٦/٣

[٢] – الجرح والتعديل ٧/٦ . وميزان الاعتدال للذهبي ١٩/٣.

[٣] – تهذيب التهذيب ٦٣/٣.

[٤] – تقريب التهذيب لابن حجر ص: ٤٤٠ .

الخاتمة في خلاصة نتائج البحث:

١.اقرب المعاني اللغوية لمعنى العلة في اصطلاح المحدثين هو : المرض ؛ وذلك لأن الحديث الذي ظاهره الصحة اذا اكتشف الناقد فيه علة قادحة ، فإن ذلك يمنع من الحكم بصحته.

٢- ان تقييد العلة بكونها خفية قيد اغلبي ، فإن المحدثين اذا تكلموا عن العلة باعتبار إن خلو الحديث منها يعد قيداً لابد منه لتعريف الحديث الصحيح ، فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ويريدون بها المعنى الاصطلاحي الخاص، وهو السبب الخفي القادح واذا تكلموا في نقد الحديث بشكل عام فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ويريدون بها السبب الذي يعل به الحديث سواء كان خفيا او ظاهراً ، قادحاً او غير قادح، وهذا له نظائر عند المحدثين.

٣- العلة بالمعنى الاصطلاحي الخاص لا تعرف إلا بجمع الطرق والموازنة والنظر الدقيق في اسانيد الحديث ومتونه.

٤ - علم العلل كالميزان لبيان الخطأ والصواب والصحيح والمعوج.

٥ - ضرورة العنايةِ بعلم علل الحديث بالنسبة للمشتغلين بالحديث وعلومه، ومن لا يحسنه ولا يفهمه لا يحل له الحكم على الأحاديث حتى يتعلمه ويفهمه.

المصادر والمراجع :

١- أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء : ماهر ياسين الفحل; (أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير) الناشر: دار عمار; ط١: ١٤٢٠هـ.

٢- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ت: مجموعة من ط١: دار الهداية

٣- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين;: عمر بن أحمد بن شاهين أبو حفص; ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، ط٢: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م .

٤- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير) : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ت: محمود إبراهيم زايد ط١: دار الوعي , مكتبة دار التراث - حلب , القاهرة ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

٥- تاريخ بغداد المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن --مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ت: الدكتور بشار عواد معروف ط١ : دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م

٦- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي;: جلال الدين السيوطي; ت : نظر محمد الفاريابي أبو قتيبة ; ط : مكتبة الكوثر:٥ ١٤١ هـ

٧- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي; ت: الصادق بن محمد بن إبراهيم; ط : دار المنهاج;: ١٤٢٥هـ.

٨- تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين; ت: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني; ط: دار العاصمة;: ١٤٢١

٩- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ت : محمد عثمان الخشت ، ط١ : دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م

١٠- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح : أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) ت : عبد الرحمن محمد عثمان ط١: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م

١١- تهذيب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، ط١ : دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ التهذيب : ٦٩٤ .

١٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) ت : د. بشار عواد معروف ط١: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م

١٣- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار : محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه ، ت: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة :ط دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

١٤- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) ت: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ،ط : دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م

١٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ت : د. محمود الطحان ط: مكتبة المعارف – الرياض .

١٦- الجرح والتعديل : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم)المتوفى: ٣٢٧هـ) ط : مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

١٧- الحديث المعلول قواعد وضوابط;: حمزة عبد الله المليباري; ط : المكتبة المكية – دار ابن حزم; ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م

١٨- الخلافيات للبيهقي : البيهقي مشهور بن حسن آل سلمان (٤٥٨ هـ) ت : ط : دار الصميعي ط١/ ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م

١٩- سنن الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب

الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م

٢٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح; ت : عبد القادر الأرناؤوط – محمود الأرناؤوط; ط١: دار ابن كثير; سنة النشر: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م .

٢١- شرح ألفية السيوطي في مصطلح الحديث : محمد محي الدين عبد الحميد; ت : طارق بن عوض الله بن محمد أبو معاذ;: دار ابن القيم – دار ابن عفان;: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م

٢٢- شرح علل الترمذي : زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ت: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، ط : مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن ، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

٢٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ت: أحمد عبد الغفور عطار ط٤: دار العلم للملايين – بيروت ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م.

٢٤- صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ت: محمد زهير بن ناصر الناصر ط : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٢٥- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج; المحقق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة; ط : دار طيبة : ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م

٢٦- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : محمد بن عبد الرحمن السخاوي شمس الدين; ط : دار الجيل – بيروت (تصوير عن مكتبة القدسي) ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢م

٢٧- ضوابط العدول عن العمل بالحديث الصحيح : عمار الحريري .(اطروحة دكتوراه) ، جامعة الزيتونة ، تونس ٢٠٠٤ م

٢٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

٢٩- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث : محمد بن عبد الرحمن السخاوي شمس الدين; ت: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير - محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد; ط : دار المناهج;: ١٤٢٦هـ .

٣٠- القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين; ت: محمد نعيم العرقسوسي; ط : الرسالة الناشر: مؤسسة الرسالة; ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م; ط : ٨

٣١- الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض ت: عبد الفتاح أبو سنة: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م

٣٢- المجروحين من المحدثين : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي السجستاني; ت: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي; ط١: دار الصميعي; هـ١٤٢٠ - ٢٠٠٠م

٣٣- المدخل لدراسة السنة النبوية : يوسف القرضاوي ، ط : مؤسسة الرسالة (بدون).

٣٤- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ت: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١: دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١١ هـ- ١٩٩٠م

٣٥- معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ت: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٦- معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) : عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري تقي الدين ابن الصلاح; ت: نور الدين عتر

٣٧- معرفة أنواع علوم الحديث((مقدمة ابن الصلاح : عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري تقي الدين ابن الصلاح; ت: نور الدين عتر; ط : ١٤٠٦ - ١٩٨٦;

٣٨- معرفة علوم الحديث: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري أبو عبد الله; المحقق: أحمد بن فارس السلوم; ط١: دار ابن حزم; سنة النشر: ١٤٢٤ - ٢٠٠٣;

٣٩- المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل : فاروق حمادة ، ط، دار السلام / ٢٠٠٥م.

٤٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

٤١- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني; ت: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي; سنة النشر: ١٤٢٢ - ٢٠٠١;

٤٢- نظم المتناثر من الحديث المتواتر: محمد بن جعفر الكتاني أبو عبد الله; الناشر: دار الكتب السلفية

٤٣- النكت على كتاب ابن الصلاح : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين; ت : ربيع بن هادي عمير;ط : الجامعة الإسلامية;: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م

٤٤- نيل الأماني في توضيح مقدمة القسطلاني للشيخ عبد الهادي نجا الأبياري ، ط١ ، حجرية في القاهرة ١٢٩٥هـ

RESOURCES & REFERENCES:

١. The Effectiveness of Hadiths Arguments on The Contradictions Among Islamic Jurists: Maher Yasser Alfahel; (The source of the book is attributed to the Master Thesis), Publisher: Dar Ammar, V. ١: ١٩٩٩.

٢. Taj Al Aroos min Jawaher Al Qamous: Mohammed Bin Mohammed Bin Abdulrazzaq Alhusseini, Abu Alfaidh, known as Alzubaidi, Murtadha, (D. ١٧٩١), a translation of a group of volume ١, publisher: Dar Alhedaia.

٣. History of unauthenticated and liar individuals; Abu Hafedh, Omar Ahmed Shahen, translation of: Abdulraheem Mohammed Ahmed Alqashqari, V. ٢: ١٩٨٩.

٤. The Middle History (incorrectly printed under name/ The Little History): Mohammed Ismail Ibrahim Almughirah Albukhari, Abu Abdullah (D. ٨٧٠), translation of/ Mahmoud Ibrahi Zaid, V. ١, Dar Al Waei, Heritage House Library, Aleppo, Cairo, ١٩٧٧.

٥. Baghdad History, Author: Abu Baker Ahmed Bin Ali Bin Thabet Bin Ahmed Bin Mahdi Alkhatib Albaghdadi, (D. ١٠٧١), Translation of Dr. Bashar Awadh Marouf, V. ١: Western Islamic House, Beirut, ٢٠٠٢.

٦. Training The Narrator to explain Taqrip al-Nawawi; Jalaluddin Alsuiuti , Translation/ Tadhr Mohammed Alfarayani Abu Qutaibah, Volume of Alqawthar Library, ١٩٩٤.

٧. The reminder of Deceased affairs and the Hereafter: Mohammed Ahmed Ibn Abi Baker Al Ansari Al Khazraji Shamsuddin Alqortobi, translation of/ Al Sadeq Mohammed Ibrahim, volume of Dar Al Menhanj ٢٠٠٤.

٨. Taqreeb Al Tahthed: Ahmed Bin Ali Bin Hajar Al Asqalani Abu Al fadhl Shehabuddin, Translation of: Abu Al Ashbal Shaghier Ahmed Shaghif Al Pakistani, Volume ٢٠٠٠, Dar Al Asemah.

٩. Al Taqreeb Waltaiseer li-marifat sunnan al-Bashir al-Nadhir fi-Usol Alhadith: Abu Zakaria Mohiuddin Yahya Sharafuddin Al Nawawi (D. ١٢٧٧), Translation of: Mohammed Othman Al-Khasht, V. ١, Arab Book House, Beirut, ١٩٨٥.
١٠. Limitation and Clarification, Explanation of The Introduction of Ibn Al Salah: Abu Alfadhl Zainuddin Abdulrahman Ibn Al Hussein Ibn Abdulrahman Ibn Abi Baker Ibn Ibrahim Al Iraqi (D. ١٤٠٣), Translation of: Abdulrahman Mohammed Othman, V. ١, Mohammed Abdulmohsen Alqatbi, owner of Salafi Library in Medinah Munawarah, ١٩٦٩.
١١. Refinement of The Refinement, Author: Abu Al Fadhl Ahmed Ibn Ali Ibn Mohammed Ibn Ahmed Ibn Hajar Al Asqalani (D. ١٤٤٨), V. ١, The Circuit of Legitimate Knowledge, India, V. ١, ١٣٢٦, Refinement: ٦٩٤.
١٢. Refinement of The Perfection in Names of Men: Yousuf Abdulrahman Yousuf, Abu Al Hajjaj, Jamaluddin Ibn Alzaki Abi Mohammed Alqudhai Alkalbi Almazi, (D. ١٣٤١), Translation of: Dr. Bashar Awadh Marouf, V. ١, Al Resalah Est.- Beirut, ١٩٨٠.
١٣. Explanation of the ideas for the meanings of the revision of the visions: Mohammed bin Ismail bin Salah bin Mohammed al-Hassani, Kahlani Al Sannani, Abu Ibrahim, Izz al-Din, known as his ancestors, Translation of: Abu Abdul Rahman Salah bin Mohammed bin Aweidah: Volume of Scientific Books House, Beirut - Lebanon volume ١., ١٩٩٧.
١٤. Explanation of the ideas for the meanings of the revision of the visions, Author: Mohammed bin Ismail bin Salah bin Mohammed al-Hassani, Kahlani Al Sannani, Abu Ibrahim, Izz al-Din, known as his ancestors as Emir (D. ١٧٦٨, Translation of: Abu Abdul Rahman Salah bin Mohammed bin Aweidah: Volume of Scientific Books House, Beirut - Lebanon volume ١., ١٩٩٧.
١٥. The Collection of Conducts of The Narrator and etiquettes of listener: Abu Baker Ahmed Bin Ali Bin Thabet Bin Ahmed Bin Mahdi Al Khatib Albaghdadi, (D. ١٠٧٠), Translation of: Dr. Mahmoud Altahhan, Volume of Al Maaref Library – Riyadh.
١٦. Discrediting and Endorsement: Abu Mohammed Abdulrahman Ibn Mohammed Ibn Idrees Ibn Al Monther Altamimi Alhanthali Alrazi Ibn Abi Hatem), (D. ٩٣٨) volume of Ottoman Knowledge Circuit Council-Hyderabad (Al Daken), India, The House of Restoring Arab Heritage – Beirut, V.١, ١٩٥٢.
١٧. The Rules and Regulations of Repudiated Hadith: Hamzah Abdullah Almelibari, Edition of Mecca Library; Dar Ibn Hazm, ١٩٩٦.
١٨. Contradictions for Al Baihaqi, known as Ibn Hassan Al Salman (١٠٦٥), Edition of Ibn Al Sumaiei, V.١, ١٩٩٤.
١٩. Sunan Al-Darakutni: Abul-Hasan Ali Bin Omar bin Ahmed Bin Mahdi Bin Masood Bin Al-Nu'man Bin Dinar Al-Baghdadi Al-Darkutni (D. ٩٩٥) verified, authenticated and commented by: Shuaib Al-Arnaout, Hassan

Abdul Moneim Shalabi, Abdullatif Harzallah, Ahmed Barhoum Al Resalah Est. - Beirut - Lebanon V. ١ – ٢٠٠٤.

٢٠. Golden Pieces in New of the Essence: Abdulhai Ahmad Mohammed Alamad Alaqri Alhanbali, Abu Al falah, Translation of: Abdulqader Al-Arnaout, Mahmoud Al-Arnaout, V. ١, Ibn Kather House, Published in ١٩٨٦.

٢١. Explanation of Alfyat al-Suyuti in Terminology of Hadith: Mohammed Modiuddin Abdulhamed, Translation of: Tareq Awadh Allah Ibn Mohammed Abu Moadh; Dar Ibn Al Qayem- Dar Ibn Affan, ٢٠٠٤.

٢٢. The explanation of Al Termidhi Arguments: Zaiunddin Abdulrahman Ibn Ahmed Ibn Rajab Ibn Al Hassan Alsulami, Al Baghdadi, Al Damasci, Al Hanbali (D. ١٣٩٢), Translation of: Dr. Hammam Abdulraheem Saeed, edition of Al Manar Library – Al Zarqa – Jordan, V. ١, ١٩٨٧.

٢٣. Language Crown and Arabic Language Authenticator: Abu Al Nasser Ismail Ibn Hammad Al Jawhari AL Farabi (D. ١٠٠٣). Translation of: Ahmed Abdulghafour Atallah, V. ٤, Science House for Millions – Beirut, ١٩٨٧.

٢٤. Sahih al-Bukhari: Mohammed Ibn Ismail Abu Abdullah Al Bukhari Al Jaafi, translation of: Mohammed Zuhair Nasser Al Nasser, V. Dar Touq Al Najat (photocopied from Sultanate annexed with numeration of Muhammed Fouad Abdulbaqi), V. ١, ٢٠٠١.

٢٥. Sahih Muslim: Muslim Ibn Al Hajjaj, authenticator: Nathar Ibn Mohammed Alfariani Ibn Qutaibah, edition of Dar Taibah, ٢٠٠٦.

٢٦. The Bright Light of The People of Ninth Century: Mohammed Ibn Abdullah AL Sakhawi Shamsuddin, edition of Dar Al Jabal – Beirut, (Photocopied from Al Qudsi Library), ١٩٩٢.

٢٧. The regulations of Refraining from enforcing reliable hadith: Ammar Al Hariri. (Doctorate Dissertation), Al-Zaytoonah University, Tunisia, ٢٠٠٤.

٢٨. Fatḥ al-Bārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: Ahmed Ibn Ali Ibn Hajar Abu Al Fadhl Al Asqalani Al Shafi: Dar Al Marifah – Beirut, ١٩٧٧, numbered his books, chapters and hadiths: Mohammed Fouad Abdulbaqi, authenticated, emended and supervised on printing it: Mohebuddin Al Khatib, annexed with feedbacks of Scholar Abdulaziz Ibn Abdullah Ibn Baz.

٢٩. Fath al-Mughith fi Sharh Alfyat Al hadith: Mohammed Ibn Abdulrahman Al Sakhawi Shamsuddin, tranaslator/ Abdulkareem Ibn Abdullah Ibn Abdulrahman Al Khudhair – Mohammed Ibn Abdullah Al Fudahid AL Fuhaid, edition of Dar Al Manahej, ٢٠٠٥.

٣٠. Al Qamous Al Moheit (The Comperhesive dictionary): Mohammed Jacob Al Fayrouzi Abadi Majduddin, translation of: Mohammed Naeim Alerqsousi, edition of the thesis, publisher: Al Resalah Est., ٢٠٠٥, v. ٨.

٣١. Al-Kamel Book in the unauthenticated individuals: Abu Ahmed Ibn Odai Al Jerjani (D. ٩٧٦)., authenticator: Adel Ahmed Abdulmaujoud- Ali

Mohammed Moawadh, translation of: Abdulfattah Abu Sennah: Scientific Books – Beirut- Lebanon, V. ١, ١٩٩٧.
٣٢. Discredited People of Hadith: Mohammed Ibn Hebban Ibn Ahmed Ibn Hebban Abu Hatem Al Tamimi Al Besti Al Sejestani, translator of: Hamdi Ibn Abdulmajeed Ibn Ismail Al Salafi, V. ١, Dar Alsumaiei, ٢٠٠٠.
٣٣. Introduction to The study of Prophet's Sunnah (traditions): Youssuf Al Qaradawi, V. Al Resala Est. (N/A).
٣٤. Al-Mustadrak alaa al-Sahihain: Abu Abdullah Al Hakem Mohammed Ibn Abdullah Ibn Mohammed Ibn Hamdawyah Ibn Nuaim Ibn Al Hakam Al Dhabu Al Tahmani Al Nisapori, known as Ibn Al Bayea (D. ١٠١٤), translation of: Mosatafa Abdulqader Ata, V. ١, Scientific Books House-Beirut , ١٩٩٠.
٣٥. Language Standards Lexicon: Ahmed Ibn Fares Ibn Zakariah Al Qazouini Al Razi, Abu AL Hussein (D. ١٠٠٥), translation of: Abdulsalam Mohammed Haron, Publisher: Dar Al Fikr, ١٩٧٩.
٣٦. The Knowledge of The Kinds of Hadith Sciences (Ibn Al Salah Introduction): Othman Ibn Abdulrahman Taqiuddin Ibn Al Salah, translation of: Nouruddin Atar.
٣٧. The Knowledge of The Kinds of Hadith Sciences (Ibn Al Salah Introduction): Othman Ibn Abdulrahman Taqiuddin Ibn Al Salah, translation of: Nouruddin Atar, edition of ١٩٨٦.
٣٨. The Knowledge of Hadith Science: Mohammed Ibn Abdullah Al Hakem Al Nissabouri Abu Abdullah, authenticator: Ahmad Ibn Fares Al Saloum, V. ١, Dar Ibn Hazm, ٢٠٠٣.
٣٩. The Islamic Methodology in discrediting and endorsement: Farouq Hamadh, edition of Dar Al Salam, ٢٠٠٥.
٤٠. The Balance of Moderation in The Criticism of Men: Shamsuddin Abu Abdullah Mohammed Ibn Ahmed Ibn Othman Ibn Qaimaz Al Zahabi, translation of: Ali Mohammed Al Bejawi, publisher: Al Marifah Printing & Publishing House – Beirut – Lebanon, V. ١, ١٩٦٣.
٤١. The Fairness of Vision in clarifying the elite of thought in the term of The Traditionalists: Ahmed Ibn Ali Ibn Moahmmed Ibn Hajar Al Asqalani, translation of: Abdullah Ibn Dhaifullah Alruhaili, published in ٢٠٠١.
٤٢. The Composition of Fragments of Recurrent Hadiths: Mohammed Ibn Jafar Al Katani Abu Abdullah, Published: Dar Al Salafiah Books.
٤٣. The Anecdotes on Ibn Al Salah Book: Ahmed Ibn Ali Ibn Hajar Al Asqalani Abu Al Fadhl Shehabuddin, translation of: Rabiea Ibn Hadi Umair, edition of Islamic Unviersity, ١٩٨٤.
٤٤. Nail Al-Amani Fi Sharhi Muqademat Al Qestalani Book For Sheikh Abdulhadi Naja Al-Abiari, V. ١, Hejriah, Cairo, ١٨٧٨.